مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد الثامن ،العدد الأول أكتوبر ،2022 ص- ص:387-398

معوقات الزراعة في المغرب الإسلامي مابين القرنين السابع والتاسع الهجري/الثالث عشر والخامس عشر الميلادي

Obstacles to agriculture in the Islamic Maghreb between the seventh and ninth centuries AH / thirteenth and fifteenth century AD

الدكتور شعوة علي(*)
جامعة الوادي – كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، (الجزائر)،
chaoua-ali @univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 25 /2021/04**تاريخ القبول**:08 /06/ 2021**تاريخ النشر**: 11 /2022/10

الملخص: نتناول في دراستنا معوقات الزراعة في المغرب الإسلامي مابين القرنين 7و9هجري/13و15م، ونهدف من خلال دراستنا إلى تحديد أهم المعوقات التي كانت تواجه الزراعة خلال القرن 7و9هـ، خاصة إذا علمنا أن المغرب الإسلامي خلال فترة الدراسة كان يمر بتحديات كثيرة منها التحديات الطبيعية وتحديات إقتصادية وأخرى اجتماعية وسياسية.

أما النتائج التي توصلنا إليها هي:

– أن الأوضاع السياسية كانت أحد العناصر الأساسية التي أعاقت نمو الإنتاج الزراعي، وذلك بسبب الصراع بين الدول الثلاثة حول مناطق النفوذ وكذلك الصراع بين أفراد الأسرة الحاكمة

– هناك عوامل أخرى أدت إلى تدهور الزراعة في المغرب الإسلامي خلال فترة التي هي تحت الدراسة مثل الجراد والفيضانات والجفاف.

الكلمات الدالة: المعوقات، المغرب الإسلامي

Abstrac: In our study we deal with the obstacles to agriculture in the Islamic Maghreb between the 7th and 9th centuries AH / 13th and 15th AD, and we aim through our study to identify the most important obstacles facing agriculture during the 7th and 9th centuries AH, especially if we know that the Islamic Maghreb was going through many challenges, including natural challenges, economic and other social challenges. And political. As for our findings, they are: - The political situation was one of the main factors that impeded the growth of agricultural production, due to the conflict between the three countries over areas of influence as well as

* المؤلف المرسل

the conflict between members of the ruling family - There are other factors that led to the deterioration of agriculture in the Islamic Maghreb during the period of Like locusts, floods and droughts are under study

Keywords: Obstacles, the Islamic Maghreb

1. مقدمة:

عرفت منطقة المغرب الإسلامي خلال الفترة مابين القرنين السابع والتاسع الهجريين/13و15م أحداث وأزمات سياسية والاقتصادية وكوارث طبيعية أثرت على النشاط الزراعي في بلاد المغرب الإسلامي، خاصة إذا علمنا أن هذه الأخيرة شهدت تغير في الخريطة السياسية ألا وهو سقوط الدولة الموحدية وقامت على أنقاذها دول ثلاثة وهي الدولة الحفصية سنة 624هـ، والدولة الزيانية سنة 633 هـ، والدولة المرينية سنة668هـ/1269م.

لقد تميزت هذه الدول الثلاث بصبغة حضارية متميزة، سواء في الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ففي الناحية الاقتصادية فقد عرف النشاط الزراعي تحديات أثرت على هذا الأخير وأدت في بعض الأحيان إلى مجاعات أو ما يعرف في كتب الفقه بالمسغبة.

لقد أشارت الكثير من المصادر والمراجع لموضوع المعوقات الزراعية في مابين القرنين السابع والتاسع الهجريين/13و15م، وعلى رأس هذه المصادر كتب النوازل التي أشارت إلى الأزمات التي الاقتصادية التي عرفتها فترة الدراسة مثل كتاب المعيار للعلامة أحمد بن عبد الواحد الونشريسي وكتاب الدرر المكنونة لأبي زكريا يحي المازوني

والسؤال الذي يطرح نفسه ماهي المعوقات والتحديات التي واجهت الزراعة والنشاط الفلاحي في المغرب الإسلامي خلال الفترة الممتدة مابين القرنين السابع والثامن الهجري/13و15م؟ أما الفرضيات المحتملة أن الفترة التي هي محل الدراسة عرفت تحولات وعدم استقرار ساهمت إلى حد بعيد في تدهور النشاط الزراعي.

وهدفنا من الدراسة هو الوقوف على أهم الأسباب التي تقف كحجر عثرة في النشاط الزراعي ومدى تأثير هذه العوامل على الآخير.

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التاريخي القائم على المنهج التحليلي والوصفي، لأننا بصدد وصف المعوقات في النشاط الزراعي وتفسير الأسباب التي تحول دون القيام بالنشاط الزراعي.

2.خصائص ومميزات الزراعة في المغرب الإسلامي في العصر الوسط:

تعتبر الزراعة موردا اقتصاديا بالنسبة لسكان منطقة الغرب الإسلامي، خاصة في المجال المتوسطي الذي يتميز بظروف طبيعية ملائمة نسبيا تساعد على الاستقرار والقيام بالنشاط الزراعي عكس المجال الصحراوي الذي يتميز بقساوة الظروف الطبيعية التي تشجع على حياة الترحال، يقول ابن خلدون فيما يخص هذا النشاط " منهم من يستعمل الفلح من الغراسة والزراعة، ومنهم من ينتحل القيام على الحيوان من الغنم والبقر والمعز...فكان اختصاص هؤلاء البدو أمرا ضروريا لهم.(1)

أرجع ابن خلدون تطور الفلاحة والاعتناء بها إلى عوامل طبيعية وأخرى بشرية بمفهومها الحاضر(2)

كما عرف المجتمع المغربي وبصورة أدق المجتمع البجائي تربية الحيوانات مثل المعز والأغنام والأبقار والخيول لدى سكان الأرياف والحواضر، فوفرت لسائر الإمارة اللحوم والدهون ومنتوجات الألبان ومواد أولية للصناعات الصوفية والجلدية.(3)

3- الإطار الطبيعي ومجال الإنتاج:

كل الرحال والجغرافيين يجمعون بأن منطقة الغرب الإسلامي غنية بإمكانياتها الطبيعية، ومن خلال إلقاء نظرة على الإطار الطبيعي للمنطقة يتضح أنه ينقسم إلى مجالين كبيرين: مجال متوسطي ومجال صحراوي، هذا بالإضافة إلى تنوع المجالات المناخية، وهكذا كان الإطار الطبيعي في المجال الأول أكثر ملائمة لظروف الإنتاج وقيام الزراعة، بحيث خصوبة الأرض ووفرة الماء سواء منها الأمطار أو العيون أو الأنهار.

يتركز مجال الإنتاج في منطقة الغرب الإسلامي كما حدثتنا كتب الجغرافية في كل إفريقية والمغرب الأوسط ماعدا سواحل التل الأطلس الشرقي، وفي المناطق الموجودة حول تلمسان وفاس وسبتة ودرعة وسهول تادلة و سجلماسة.(4)

وكان مجال الإنتاج كثيرا قرب المجاري المائية وبموازات مع الأنهار حيث عرفت الزراعة انتعاشا كبيرا، ويتحدث الإدريسي على اعتماد سجلماسة على النهر الذي يمر بها ليسقي حقولهم وبساتينها قائلا: وأما سجلماسة فهي مدينة كبيرة كثيرة العامر، وهي مقصد للوارد والصادر، كثيرة الخضر والجنات، رائقة البقاع والجهات.(5)

يقول ابن حوقل عن الإنتاج في المغرب الإسلامي: وأما ما حاد أرض إفريقية إلى آخر أعمال طنجة عن مرحلة إلى عشرة مراحل فزائد وناقص، فبلاد مسكونة ومدن متصلة الرساتيق والمزارع والضياع والمياه(6)

تتوفر زراعة القمح والشعير كان إنتاجه مرتفعا يفوق حاجيات السكان وكان الفائض منه يحمل إلى بلدان النائية.(7)

إن الكثافة البشرية السكانية كانت دائما مرتبطة بالأراضي الصالحة للزراعة أو بالقرب منها مما ينتج عنه استغلال الأرض وكثرة الإنتاج والتبادل.

إن الإنتاج الفلاحي بمنطقة الغرب الإسلامي كان يلبي حاجيات السكان، وهذا ما لمسناه من خلال المصادر من تزويد المناطق الريفية للمناطق المدن الآهلة بالسكان بفائض إنتاجها الفلاحي سواء تعلق الأمر بالمنتوجات على اختلاف أنواعها أو بالمواشي واللحوم.(8)

فهذه تلمسان عاصمة الدولة الزيانية ظلت محل إشادة بعض الجغرافيين الذين وصفوا تنوعها الطبيعي، وذكروا بعض ما اشتهرت به من منتجات فلاحية، فالبكري(ت487هـ)1094م يصفها بأنها محاطة بأشجار الجوز، وإلى هذا أشار صاحب الاستبصار الذي عاش في القرن 6هـ بأنها كثيرة الخصب والثمار، والجوز بها كثير.

وذكر يحي ابن خلدون أن تلمسان كانت تحفها الخمائل و الألفاف والحدائق الغلب بما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين من الفواكه والرمان والتين والزيتون.(9)

4- معوقات النشاط الزراعي في المغرب الإسلامي:

4- 1- المعوقات الطبيعية:

4-1-1- الجفاف:

يعتبر الجفاف من العوامل الرئيسية في النشاط الزراعي، فبتوفر المصادر المائية تكثر المنتوجات الزراعية والعكس صحيح، ومن أمثلة عن قلة المصادر المائية نقص كمية الأمطار، فبنقص هذه الأخير يؤدي إلى نقص المحاصيل الزراعية، ومن أمثلة عن قلة الأمطار الجفاف الذي وقع سنة 776هـ وسنة 778هـ، واستمر الجفاف ثلاثة سنوات الجفاف والقحط الذي اجتاح بلاد المغرب الإسلامي وحتى وحات الجنوب سنة 1496م(10)

4-1-2 العواصف والجليد والثلج:

كما كانت العواصف البردية القوية التي كانت تحدث في آخر كل خريف خلال فصل الشتاء تتسبب في إتلاف المحاصيل الزراعية وقتل البهائم والبشر، كما حدث عام 679هـ/1280م، حيث كانت الريح الشرقية بالمغرب دامت ستة أشهر فأعقبها الوباء العظيم والأمراض الكثيرة. (11)

وقد كانت العواصف القوية المصحوبة بالبرد و الثلج والجليد تؤثر على الزرع وتفسد غلاته، وتعيق نمو الخضر والفواكه، وتؤدي إلى إتلافها، فقد ذكر ابن مرزوق أن تلمسان كانت أشد بلاد المغرب الأوسط بردا وتجلدا.

وكانت الرياح القوية خاصة تلك القادمة من الجنوب تؤدي إلى إحراق المحاصيل الزراعية وحدوث المجاعة، كما حدث عام 776هـ/1374م، حيث أن المجاعة حدثت نتيجة إعصار عظيم ألم بسكان تلمسان(12)

وهذا الإعصار العظيم أهلك زرع صائفة تلمسان وحيواناتها، فأكل الناس بعضهم بعضا، وافتقروا إلى ما لدى السلطان(13)

4-1-3- الظروف المناخية السيئة:

وتعود أهل تلمسان على العواصف القوية التي كانت تحدث في آخر كل خريف خلال فصل الشتاء، مصحوبة بالبرد والعواصف والصواعق والثلوج، وهذا المناخ هو الذي كانت تتميز به مدينة تلمسان وضواحيها.

فقد كانت أشد بلاد المغرب الأوسط بردا وتجلدا، وهو مناخ يؤثر على الزرع ويفسد علاته، ويعيق نمو الخضر والفواكه ويتلفها، وهذا هو السبب الذي جعل أهل تلمسان حرصين على تخزين المؤن والمواد الغذائية في الأهراء والمطامير الكثيرة، التي تحتوي عليها منازل تلمسان ودورها.(14)

4-1-4 الفيضانات:

كذلك بلاد المغرب كانت تتعرض للفيضانات الناجمة عن الأمطار الغزيرة، فكانت تؤدي إلى منع الحرث والبذر، وإتلاف المحاصيل الزراعية، وتزخر كتب النوازل الفقهية بإشارات حول تضرر الفلاحين من هذه التساقطات الزائدة عن الحاجة، مثل في إحدى النوازل سئل القاضي أبو عبد الله بن العلاف عن رجل اكترى من رجل موضعا، فأتى السيل ودخل عليه وحمل منه نحو الثلث وتعطل من غلته كذلك(15)

وقد ينزل المطر في غير محله ووقته، حيث ذكر الحسن الوزان "أنه في بعض السنين ينزل المطر في شهر يوليو فيفسد الجو كثيرا، وتنشأ عنه حمى حادة تشتد على أكثر الناس، ولا ينجو منها إلا القليل"(16) بل قد تفسد بعض المحاصيل الموسمية.

4- 1-5 الحشرات الضارة:

ومن هذه الآفات الحشرية نجد الجراد الذي داهم بلاد المغرب سنة 624هـ/1228م، فأتى على المحاصيل بجميع أنواعها، فارتفع القمح ومختلف المواد الغذائية(17)، وتكرر قدومه سنة

630هـ /1232م فعمت المجاعة بسببه بلاد المغرب الإسلامي، فانعدمت فيه مردودية الأرض، وذهب معظم الإنتاج فتضرر الإنسان والحيوان معا (18).

وقد وصف ابن الخطيب هذه الكارثة بقوله" عظم الجفاف وعصفت الريح الرجف تنقل الهضب قبل ارتداد الطرف، وتقفا أعيان الأرض وتعاجل حلاق لمم النبت، فصيرت وجه الأرض كمطارح خبث الحديد، أما مضارب البيد يبسا وقحلا، وعقرا للأرجل وعصيانا على السنابك، وأحرقت ما كان قد نجم من باكر البذر ونشط النبات ودامت فاستأصلت الأوراق من الشجر الدهين، الذي لا يسقط، ونشفت البشرات وأثنيت الجلود.

4- 2- تأثير الأوضاع السياسية على النشاط الزراعي:

4- 2-1 الصراع بين دول المغرب الإسلامي على مناطق النفوذ:

يكن للدولة (أي الدولة الزيانية) حدود ثابتة، وهذا بسبب ما كان من حروب مستمرة على زعامة المغرب العربي ، بينهم وبين الحفصيين من جهة والمرينيين من جهة ثانية، والكل كان يدعي لنفسه أحقية وراثة الموحدين(19)

أما الحروب والفتن فهي آفة تفتك بأعداد كبيرة من السكان، فإنها كانت تنشب من حين لآخر بين دولة بني زيان وبين جارتيها الحفصية والمرينية في غالب الأحيان، وهؤلاء كانوا يطمحون إلى بسط نفوذهم على بلاد المغرب كلها، فلم يرضيا بوجود الدولة الزيانية على أرض المغرب الأوسط، وهذا واضح من خلال الهجومات المتكررة لأبي يعقوب يوسف المريني على مدينة تلمسان في نهاية القرن السابع الهجري، الثالث عشر ميلادي، وتصميمه على ذلك الحصار الطويل، الذي دام نحو تسعة سنوات(20)

4- 2-2 الصراع على السلطة بين أفراد الأسرة الحاكمة:

زاد عدم الاستقرار في المغرب الإسلامي عموما و الدولة الزيانية خصوصا الناجم عن الصراعات الداخلية على السلطة بين فروع الأسرة الحاكمة، كان يعني في المحصلة النهائية عجز الدولة في الدفاع عن حدودها، مما دفع بالطامعين في الحكم من جيرانها الحفصيين والمرينيين السيطرة عليها.(21)

كثرت الفتن والاضطرابات في المغرب الأوسط(22)

كان قد ارتبط ايغمراسن بمصاهرة مع الملك الحفصي فزوج ولي عهده ابنه أبا سعيد عثمان من ابنه إبراهيم بن أبي زكرياء الحفصي، و لما مات ايغمراسن عام 681هـ خلفه ابنه سعيد الذي أخذ يوسع أطراف إمارته في وسط الجزائر وشرقها حتى وصل إلى تنس ومازونة والمدية ثم توجه نحو الجنوب، وفي هذه الأثناء كان أبو يعقوب أمير دولة بني مرين بفاس قد عزم على أخذ تلمسان فحاصرها، وذلك ببناء مدينة قريبة منها هي "المنصورة"، واستمر الحصار قرابة ثمانية أعوام حتى اشتد الكرب ببني زيان، وفي خضم هذا العناء الشديد من الحصار الذي قضى أعداد كبيرة من الناس تتسلل أحد أفراد بني عبد الواد فانقض على السلطان المريني فقتله فانسحب بذلك جنوده.

كان بنو مرين قد تحركوا مرة ثانية فأعادوا حصار تلمسان عام 737هـ، حيث دخلوها واستولوا عليها قرابة ثلاثة وعشرين سنة، فانتهت مؤقتا دولة بني عبد الوادالتي دامت قرنا وأربع سنوات.

وفي عام 760هـ جهز أبو حمو الزياني جندا من تونس فاستطاع فتح تلمسان وبدأ يدعم كيان استقلال هذه الدولة بكل ما أوتي من قوة، ثم أبرم الصلح مع أمراء بني مرين تأمينا لظهره، وبعده اتجه إلى النواحي الشرقية من تلمسان فأخضعها وأسس مدينة أزفون على الساحل ومد نفوذه إلى إقليم الزاب بالصحراء الشرقية، وبذلك تقلص نفوذ الحفصيين على كثير من جهات الجزائر، وكان سلطان المغرب الأقصى أبو سعيد عثمان بن يعقوب قد أعد العدة وجهز جيشا ضخما لاقتحام مدينة تلمسان، ولكن فشل واضطر للانسحاب، فأخذ أبو حمو في تصفية بني مرين بالمغرب الأوسط فقضى على إمارة الثعالبة بمتيجة المشايعة لهم وقام بتشييد قرية أقبو على الضفة اليسرى لواد الصومام والساحل.(23)

4- 3 العوامل البشرية ودورها في تدهور النشاط الزراعي:

تزخر كتب التراجم والنوازل بإشارات كثيرة حول فراغ بعض القرى في المغرب الأوسط، وطبيعي أن تنعكس هذه الأوضاع سلبا على الفلاحة وذلك بتعطل الإنتاج الزراعي. (24)

إن ظاهرة غياب الأمن يعود بالدرجة الأولى إلى الفتن التي كانت سائدة في المغرب الأوسط بين القبائل مثل قبيلتين وقعت بينهما فتنة وكانت تؤدي إلى قتلا.

وهذه الفتن كانت تحدث فجأة، وهو ما يفسر الصراع بين أفراد المجتمع، وغياب الدولة في تعزيز وتوفير الأمن، مما أدى إلى عدوان قبيلة على أخرى.

وما يؤكد على عدم الاستقرار أن قرية جاءها أعراب خيلا، وهنا كل من أهل القرية فر بنفسه وعياله، ويبدو أن عددهم كان كبير ، إذ يقدر ب1500 أعرابي، وهنا قام كبير البلد فصالح هؤلاء العرب لعدم قدرته على تجنيد عدد كبير من الرجال لمواجهتهم.

هنا اشتد خوف أهل القرية وفروا من القرية ليلا خاصة وأنه شاع أن الأعراب سيعودون بأضعاف ما جاءوا به من قبل، وقام كبير البلد وصالحهم خوفا عن قريته من فسادهم وأعطاهم مئة دينار ذهبا، هذا وكانوا قبل 10 أيام أخذوا قرية مثلها وهتكوا عرضا وغنموا أموالا وأمتعة وحرير.

وهذا يدل على انتشار الرعب والخوف والهلع وعدم استقرار المجتمع، وهذا بدوره يؤثر على المجالات الأخرى مثل الزراعة والتجارة.حيث هاجرت الكثير من القبائل البربرية نتيجة لغارات القبائل الهلالية على السكان الأصليين من البربر.(25)

وهذه عينات عن القبائل الهلالية التي كانت مسيطرة على جهات كثيرة من المغرب الإسلامي، حيث كونوا شبه إمارات مستقلة عن السلطة المركزية في تلمسان الزيانية، وذلك نتيجة ضعف السلطة المركزية في تلمسان.

3. تحليل النتائج:

وتتمثل فيما يلي:

– أن أسباب تدهور النشاط الزراعي يعود بشكل أساسي إلى الأوضاع السياسية المضطربة، وهو ميزة العصر الذي هو محل الدراسة، وذلك بسبب الحروب بين دول المغرب الإسلامي، حيث كانت تعتبر كل دولة من هذه الدول أنها وريثة ملك الدولة الموحدية، ولذلك قامت بحروب متتالية فيما مما أدى إلى نتائج وخيمة على اقتصاديات هذه الأخيرة.

بالإضافة إلى الصراع على السلطة بين أبناء الأسرة الحاكمة حول العرش، وقد غذت هذا الصراع أطراف خارجية من أجل المصالح، كما كان للاضطرابات الداخلية وضعف السلطة المركزية في تلمسان عامل مهم، حيث أصبحت السلطة غائبة في كثير من المناطق مما أدى إلى انعدام الأمن والاستقرار.

- كما لا ننسى القحط أو ما يعرف بالجفاف وهو الأخر كان له الأثر على النمو الزراعي، حيث نتج عنه مجاعات وهجرات بشرية أدت إلى الانشغال عن القيام بالنشاط الفلاحي.

4. الخاتمة:

عرف المغرب الإسلامي نشاط زراعي كثيف ومتنوع وذلك راجع لعوامل طبيعية وبشرية التي تتمتع بها هذه المنطقة، لكن في حالات كثيرة كان الإنتاج الزراعي يتأثر بشكل كبير بالحروب بين دول المغرب الإسلامي والصراعات الداخلية وعدم الاستقرار ، إضافة إلى الجفاف والجراد والفيضانات التي كانت هي الأخرى عوامل معيقة في نمو الإنتاج الفلاحي، إلا أن هذه العوامل حالت دون تحقيق لأهدافها وهي الازدهار الاقتصادي.

الهوامش:

1- زينب محمد حامد، الغرب الإسلامي في العصر الوسيط من 8م إلى 12م، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 04، العدد 1-2، الجزائر، جوان 2020، ص30

2- لطيفة بن عميرة، الأوضاع الإقتصادية في الإمارة الزيانية، مجلة الدراسات التاريخية، العدد 08، 1993، 1994، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، ص72

3- محمد الشريف سيدي موسى، مدينة بجاية الناصرية، دار كرم الله للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011، ص52

4- زينب محمد حامد، المرجع السابق ص31

5- الإدريسي أبو عبد الله الشريف السبتي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، طبعة ليدن، دط، 1864، ص60

6- ابن حوقل أبو القاسم محمد بن علي البغدادي، صورة الأرض، بيروت، لبنان، دط، 1979، ص77

7- ابن حوقل. المصدر السابق، ص77

8- زينب محمد حامد، المرجع السابق، ص36

9- يحي ابن خلدون، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، ج1، تحقيق عبد الحميد حاجيات، المكتبة الوطنية، الجزائر، دط، 1981، ص86

10- عبد العزيز احديبي، الغريب والعجيب في المجاعات التي ضربت المغرب مابين القرن 15 و19م، مجلة مدارات تاريخية، المجلد الأول، العدد، الرابع، المغرب، 2019، ص321

11- يحي ابن خلدون، المصدر السابق، ص44

12-خالد بلعربي، المجاعات والأوبئة بتلمسان في العهد الزياني 698هـ/845هـ -1299م/1442م، مجلة الثقافة، العدد24، 2010، الجزائر، ص77

13- يحي ابن خلدون، المصدر السابق، ج2، ص11/ابن مرزوق الخطيب، المسند الصحيح الحسن في مآثر مولانا أبي الحسن، تحيق ماريا خيسوس فيغيرا، تقديم محمود بوعياد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 1981، ص222

14- عبد العزيز فيلالي، تلمسان في العهد الزياني، ج1، دار موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2002، ص256

15- الونشريسي أحمد بن عبد الواحد، المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل إفريقية والأندلس والمغرب،ج12، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والمغرب، دار الغرب الإسلامي، لبنان، دط، 1981، ص236

16- الوزان الحسن بن مُحَمَّد الفاسي المعروف بليون الإفريقي، ترجمة مُحَمَّد حجي ومُحَمَّد الأخضر، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط3، 1983،ص222

17- عبد العزيز فيلالي، ج1، المرجع السابق، ص253

18- خالد بلعربي، المرجع السابق، ص77

19- صالح فركوس، المختصر في تاريخ الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2002، ص70-

20- عبد العزيز فيلالي، ج1، ص256

21- خالد بلعربي، المرجع السابق، ص85

22- مُحَمَّد بن عمرو الطمار، تلمسان عبرا العصور، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، 1984، ص221

23- صالح فركوس، المرجع السابق، ص71

24- خالد بلعربي، المرجع السابق، ص85

25- – شعوة علي، الحياة الاجتماعية من خلال كتاب الدرر في نوازل مازونة، لأبي زكريا يحي المازوني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2008، ص22